Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi

كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ

للإمام

تقي الدين السبكي

(٦٨٣هـ)

حققه وعلق عليه

محمد السيد أبو عمة

بطنطا
دار الصحابة للتراث
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

كتاب قد حوى دراً
بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيهاً

حقوق الطبع محفوظة

لدار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع
ت : ٣٣١٥٨٧ ص.ب : ٤٧٧

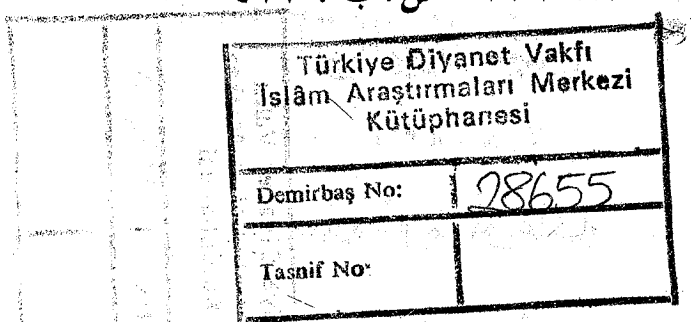

شارع المديرية – أمام محطة بنزين التعاون

الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .

إنه من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله تعالى . وخير الهدى هدى محمد ﷺ . وإن شر الأمور محدثاتها فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

وبعد

فهذه رسالة مفيدة – إن شاء الله تعالى – تتناول مسألة من مسائل العلم الشرعى ، وهى مسألة حكم أولاد المشركين الذين ماتوا ولم يبلغوا سن التكليف بعد . ما هو حكمهم فى الآخرة وهل مصيرهم إلى الجنة أم إلى النار أم الأفضل التوقف فى أمرهم أم يمتحنون ، ونتيجة الامتحان تحدد

منازلهم إلى الجنة أم إلى النار هذه الرسالة التى بين أيدينا تعالج هذه المسألة الشرعية . وقبل الدخول إلى المسألة مهد لها المؤلف بشرح لحديث « كل مولود يولد على الفطرة - - - الحديث » والكلام على بعض طرقه .

وتقديمنا اليوم لهذه الرسالة هو مشاركة منا فى وضع لبنة فى صرح النهضة الإسلامية المباركة التى نشهدها فى هذه الأيام .

وإخراجنا لهذه الرسالة أيضا هو مساهمة منا فى إحياء التراث العظيم الذى تركه لنا سلفنا الصالح رضى الله عنهم للانتفاع به والاستفادة به طالبين من الله التوفيق والأجر والمثوبة .

وهذه الرسالة هى عبارة عن إجابة لسؤال قدم للمؤلف عن هذا الموضوع الذى أشرنا إليه قبل قليل وكان عملنا فى الرسالة ما يأتى .

(١) عزو الآيات القرآنية إلى سورها ورقم كل آية .

(٢) عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها .

(٣) الكلام على صحة وضعف الأحاديث بعد النظر فى أسانيدها ومتونها على ما تقتضيه قواعد هذا العلم الشريف .

فأما الأحاديث الصحيحة فحكمنا عليها بالصحة لاستكمال شروط الصحة (أو الحسن) . وأما الأحاديث الضعيفة فبينا سبب الضعف وعلته .

(٤) عند الكلام على الرواة ذكرنا بعض المصادر التى يمكن الرجوع إليها وموضع الترجمة المقصودة فى الكتاب .

(٥) هناك من الأحاديث ما أشار إليه السبكى - رحمه الله تعالى - فى الجواب إشارة ولم يذكره ، وكان من المناسب ومن المفيد وفى بعض الأحيان من الضرورى ذكره ولم يذكره واكتفى بالإشارة إليه فذكرناه - والحمد لله - وتكلمنا عليه بالصحة والضعف والسبب .

(٦) أصلحنا - بفضل الله تعالى - كثيراً من أخطاء النسخة المنقولة عن المخطوطة وذلك حسب وسعنا .

وما لم نستطع إصلاحه أشرنا إلى رأينا وما نأمل أنه الصواب . وما لم يكن لنا فيه رأى تركناه وحاله .

(٧) بعض المواضع كانت تحتاج إلى تعليقات فعلقنا بما تيسر من كلام العلماء وهى تعليقات هامة ولازمة فى موضعها .

(٨) وضعنا – ولله الحمد – العنوان اللازم والمناسب لكل فقرة من الرسالة . وفى النهاية وضعنا فهرساً لها .

(٩) وضعنا ترجمة مختصرة للمؤلف رحمه الله تعالى .

(١٠) العهدة فى النقل عن الأئمة تقع على المؤلف إلا الآثار فإننا قمنا بتحقيقها على طريقة عملنا فى الأحاديث .

هذا والله نسأل أن يجعل عملنا صالحا ولوجهه خالصاً وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد .

أبو محمد / السيد بن إبراهيم بن أبى عمه

ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى

– المؤلف هو على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصارى الخزرجى الملقب بتقى الدين أبو الحسن بن القاضى زين الدين أبى محمد السبكى .

– ولد بسبك من أعمال الشرقية كما نسبه ابن قاضى شهبة فى طبقات الشافعية وأما الزركلى فى الأعلام فقال إنها من أعمال المنوفية .

– ولد فى مستهل صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

– أخذ التفسير على علم الدين العراقى .

– وقرأ القراءات على الشيخ تقى الدين بن الصائغ .

– وأخذ الحديث عن الحافظ الدمياطى .

– وأخذ النحو على الشيخ أبى حيان .

– وأخذ المنطق والخلاف على سيف الدين البغدادى .

- سمع الحديث من الجم الغفير ، ورحل الكثير وجمع للجمة العدد الكثير ، اشتغل وأفتى ، وصنف . وباشر القضاء بدمشق ست عشرة سنة وشهراً .

- وولى بعد وفاة الحافظ المزى مشيخة دار الحديث الأشرفية .

- تفقه به جماعة من الأئمة كالإسنوى وأبى البقاء وابن النقيب وقريبه تقى الدين أبى الفتح وأولاده ، وغيرهم من الأئمة الأعلام .

- توفى فى جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى وغفر له.

ثناء العلماء عليه :

قال الحافظ الذهبى : القاضى ، الإمام ، العلامة الفقيه المحدث ، الحافظ فخر العلماء إلى آخر ما قال .

ووصفه فقال : وكان صادقا ، متثبتا ، خيراً ، دينا ، متواضعا حسن السمت من أوعية العلم يدرى الفقه ويقرره . وعلم الحديث ويحرره ، والأصول ويقرئها ،

والعربية ويحققها وقد أطال الذهبى فى وصفه والثناء عليه .

- وقال الإسنوى فى طبقاته : كان أنظر من رأيناه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأطال الكلام فى وصفه والثناء عليه .

- وقال فيه شيخه الدمياطى إمام المحدثين .

- وقال ابن الرفعة إمام الفقهاء .

- وقال الباجى إمام الأصوليين .

تصانيفه كثيرة منها

(١) الدر النظيم فى تفسير القرآن العظيم فى ثلاث مجلدات لم يكمل .

(٢) الابتهاج فى شرح المنهاج وصل فيه إلى الطلاق وهو فى

مصادر الترجمة :

طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٣٧/٣) . والأعلام للزركلى (٣٠٢/٤) . وانظر أيضا طبقات الشافعية للسبكى (١٤٦/٦) ، الدرر الكامنة (٦٣/٣) والبداية والنهاية (٢٥٢/١٤) .